

آده: موقفي من حافظ الأسد أملاه حرصي على سيادة لبنان «أما أنت للمسيحيين أنت يستيقظوا قبل أن يصبحوا لبنانيين تائهيين!»

اعلن العميد ريمون آده ان موقفه من الرئيس السوري حافظ الأسد اعلاه عليه حرصه على سادة لبنان ومصطفه اللبنانيين، وسأله: "أما أنت للمسيحيين، خصوصاً الموارنة، ان يستيقظوا من غفوتهم قبل ان يصحوا لبنانيين تائهيين؟"

وكان قبل للعميد آده ان تحدث بمصداق مع حافظ الأسد حافظ الأسد انه غرض انتباهه رئيساً للجمهورية، فأجاب: "هذا ليس صحيحاً، وأنا كنت اناحم حافظ الأسد ذلك ذلك دفاعاً عن سيادة بلادي. فانا منذ العام 1972 اعرف بوضوح مؤامرة هناك ضد لبنان وقد ادليت باكثر من تصريح في هذا الشأن محمداً المسؤولون واتراي العام. لقد تحدثت عن "قمرضا"، اي تقسيم لبنان، وهذا المشروع او الخط الذي سميته مؤامرة سورية - اميركية - اسرائيلية، كان من شأنه ان يرضي فرقاء يزيدين، وان يؤدي على الاخص الى تسوية عشوائية للوجود الفلسطيني في لبنان في انتظار تسوية القضية الفلسطينية، على ان تشمل سوريا في مقابل مساهمتها، على مدينة طرابلس وسهل عكار والمقاغ.

أما اسرائيل، واضعت التخطيط، تستولي على جنوب لبنان، منطقة الشيرا خلفاً قديماً لم تستطع "الوكالة اليهودية" تحقيقه في العام 1914 بفضل الموقف الحازم الذي وقفه كنيصو في مؤتمر السلام، إذ جعل حدود لبنان الجنوبية، تقاوما مع اجنبا الوقت اللبناني عند الناقورة.

وهكذا فان المسيحيين في لبنان - اي الأقلية المسيحية - تحصل على "لبنانها المسيحي الصغير"، شمال طريق بيروت - شلوة، ويعطى المسلمون "لبنانها صغيراً اسلامياً"، من جنوب طريق بيروت - شلوة حتى الليطاني، حيث يعيش ايها الاربعمئة الف فلسطيني. أما بيروت فتصبح العاصمة الجديدة للبلاد الكونفيدرالية، او مدينة حرة.

وأما كنت لا انك اكبر اقوال في هذا الصدد، فذلك لكلا يدعي بعض اللبنانيين يوماً أنهم لم يكونوا مطمئنين على مثل هذه المؤامرة. واهود الى حافظ الأسد، فحينما كنت في باريس في 24 كانون الثاني الماضي، علمت من الاذاعة ان الرئيس فرنسيس عفوفه الى دمشق ليعرض على الرئيس الأسد مشروع الإصلاح الذي وافق عليه مجلس الوزراء، فأدبت الى صحيفة "لوموند" والتي الاذاعة والتلفزيون بتصريح قلت فيه ان لبنان المنقل الى الانتداب السوري، وكان ان احتج سفير سوريا في باريس امام صديق مشترك على التعديت الذي ادبت به، فعمل هذا الصديق على جعلها واعربت للسفير عن المخاوف التي كانت تساورني من رؤية مخطط التقسيم بنقد بمسافة عظيمة من بلادي. وفي 25 كانون الثاني كتبت الصحافة اللبنانية نصريتي صحيفة "لوموند"، فانتار مودة من الاحتجاج، خصوصاً لدى "الاطهار" الذين لم يكتفوا ارشادهم الى "أبنتي المنعد نهائياً عن الرئاسة" ولدي عودتي الى بيروت في اوائل شباط، اعطيت حديثاً لـ "لا ريفو دي لبنان" في عديها الصادر في 21 شباط 76 قلت فيه ما عرفيلنا.

ان اقصامي السياسيين لا ينفالكون القسم من الفرح، وهم يقولون: لقد اسر السوريين حده، وما هو اخيراً ينضعد نهائياً عن رئاسة الجمهورية. وكذا يندار الى الذين فقدت اتواكف سيجل، الا انني بالتأكيد ما بولعت مناهدة الفسفرة المسكبة - المسكبة التي سترافق الانتخابات الرئاسية في الثاني من ايار. وأضاف آده: "هذا اعطف اني اعطيت التاميل الكافي على ان عدم نخاعي في الانتخابات ليس هو الذي اشر في يوقفي عن حافظ الأسد. ان عرضي على مصطفة لياتين - وحتى عصر الشعب اللبناني، خصوصاً الافعال اللبنانية الطائفة التي ارتت ان اجسما كل الوبلات التي جانتها، هو اشر اني على، منذ البدء، التوقف انفي وقفت والذي من انكف ألف لحفاظ على السيادة الوطنية".

واشر ان اليوم اللبنانيين، اولئك الذين هاجروا والذين ماتوا على سفينه، ومعظم من يصغر الى الاستعطاء في شوارع دمشق والناصرة، اولئك الذين جعل 700 شخص واهباتا اكثر، ما زالوا يعاقرون البلاد بوقها من جونية الى قبرص، وعنهما كثيرون يركبون المغامرة نحو المجهول...
ابني اسالكم جيداً!
لعافاً دعتمو!

لعافاً دعتمو! اني اسالكم جيداً!
مع ان "جمعة الكفور" وحافظ الأسد، لا يدفرون وسيلة ليضعف لكم "لبناناً قديماً" حيث نعش خصمنا في سلام وغربة وازدهار في عبي تلبقنا سورياً ان "اطهار" الكفور، سيقولون لكم ان ريمون آده لا يرض الا سوريا، وهو لا يرى الفلسطينيين الذين خرجوا من مصعناهم لاطلاق النار عليهم. ان هؤلاء "الاطهار" ان يجرأوا على القول اني تولقت ذلك منذ كانوا الاول 1979، وانني تحدثت عنه طويلاً في المجلس اللبناني، عثروا بذلك غضب بعض رعايتي لاني ولوات عرني سوريا ضد انقال المقامرة حينما اوده اخرون طعماً بمطف المسلمين لضمان انتخابات الرئاسية في العام 1970. وهكذا، وبعدما اعطوا الثورة الفلسطينية وضعاً شرعياً على الارض اللبنانية، وبعدما طلب سليمان فرنجيه من ابو عمار، اثر الضلوات التقليدية التي تولدت عقب اضطرابات ايار 1973، ان يتسلح لانه لا يستطيع هو تأمين المعانة للمجمعات اللاتكليل ضد الاعتداءات الاسرائيلية، وبعدما قبل سليمان فرنجيه واركان فردي العسكريين، بار خصص الفلسطينيين مخيم تل لزعزعة...
وبعدما سارع سليمان فرنجيه، على رغم كل المناورات التي ارتكها للفلسطينيين، الى الامم المتحدة للدفاع عن قضية الثورة الفلسطينية، في حين كانت سوريا، طوال هذا الوقت، لا تنكف تعد الفلسطينيين بالسلح لتلبية لرغبة سليمان فرنجيه...
بعد هذا كله، يريدني "الاطهار" ان اناحم الفلسطينيين لا ان اناحم حافظ الأسد.

على ان هؤلاء "الاطهار" يعرفون ان الفلسطينيين اذا ما كانوا في لبنان، فانما ذلك فضل اميركا. وانما كان الاربعمئة الف فلسطيني ان يعودوا الى فلسطين، فانما ذلك بسبب اسرائيل، كذلك بسبب اميركا وسوريا.

وأما كنت اعمل اليوم ايضاً على حافظ الأسد، فذلك لاني اعرف ان سوريا في حال نجاح المؤامرة، ستسولي على قسم من لبنان وان اسرائيل ستأخذ لقسماً آخر.

ولا بد ان اللبنانيين قرأوا او سمعوا اني ما صرح به ببعال الخيل ان قال: "ان هدف سوريا واضح، وهو اما الاشراف المباشر على لبنان واما ضم ذلك البلد لتشكيل سوريا الكبرى، الا ان اسرائيل لا يمكنها ان تنقل عمر مكتوتة". ان هذا واضح، لكنه ليس فقط فاستاد الون لم نقل ان اسرائيل، في اعدائنا، ستحصل جنوب نسال حتى الليطاني، انما لمصارفة غريبة جداً في 24 كانون الثاني كنت اصرح في باريس ان لبنان سينقل الى الانتداب السوري.

فماذا تراها تقول اليوم جبهة الكفور؟ وهل ترى من اجل هذه الغاية يقاتل الموارنة منذ قرابة 12 شهراً؟ ان جبهة الكفور، كما يلاحظ الجميع، تلزم الصمت، انها لا تنبس بكلمة. انها تشعر بالخجل، وهي خائفة الان من نتائج ما فعلت لبنان ولبنانيين. اما ان للمسيحيين، وعلى الاخص الموارنة، ان يستيقظوا من غفوتهم قبل ان يصحوا لبنانيين تائهيين! "